الثورة الاربعاء 30 محرم 1432هـ الموافق 5 يناير 2011م العدد (16856)

# عدن.. المستقبل.. وانطلاقة العهد التاريخي الجديد

منير أحمد قائد

**حملت رسالة الجماهير اليمنية وخاصة أبناء محافظات عدن، أبين، لحج أثناء بطولة خليجي ٢٠ أبعاد ودلالات كثيرة منها ذات طابع سياسي وطني لها علاقة ما يعقل في الواقع الوطني من تطورات وحراك عام وكذا ما يتصل بالاستحقاقات الوطنية في هذه المرحلة والتطلعات الشعبية للتغيير المنشود وماله علاقة أيضاً في التعاطي مع ولوج عهد تاريخي جديد**

وخاصةٍ بعد تنفيذ هذه الاستحقاقات المختلفة سياسياً وتنموياً وغيرها وفي مقدمتها إجراء الانتخابات النيابية القادمة في موعدها المحدد ٢٧ ابريل ٢٠١١م وتنفيذ عملية الاستفتاء الشعبي على التعديلات الدستورية المقترحة في موعد متزامن مع إجراء الانتخابات والتي تهدف إلى إصلاح وتطوير النظام السياسي والديمقراطي بمعظم مكوناته.

فأثناء بطولة خليجي ٢٠ برهنت الجماهير اليمنية أنها متقدمة في وعيها الوطني الجمعي وقناعاتها الراسخة تجاه القضايا الوطنية متقدماً ومتجاوزاً بكثير مواقف ورؤى بعض القوى السياسية المأزومة ومنها أحزاب اللقاء المشترك وأكدت الجماهير بهذه الرسالة أن وعيها يتبلور وتتجسد فيه الإرادة الشعبية الجمعية وفق ما يمليه عليها الواجب الوطني المقدس تجاه الوطن والانتصار له بممارسات جمعية تشكل رداً عملي على التصرفات والأعمال العدائية ضد الوطن بكل أنواعها وأشكالها وأهدافها المرفوضة والمدانة من قبل كل أبناء الشعب الذين بحدسهم ووعيهم الوطني ينظرون ويتعاملون من الأحداث والتطورات من منظور علاقتها بالمصلحة الوطنية وغالبيتهم متجاوزون الألم ومعاناتهم نتيجة الآثار السلبية لمختلف التحديات الماثلة والقائمة في المجتمع والوطن وفي مقدمتها التحدي الاقتصادي والظروف المعيشية الصعبة للغالبية من أبناء الشعب.

إن رسالة الجماهير اليمنية ارتبطت بمدلولات عديدة سياسية وأمنية ورياضية وحضارية وأبرزت حقائق ساطعة في واقعنا الوطني آن الأوان إلى الالتفات إليها والتعاطي معها من قبل الدولة والمجتمع ليتم الاستناد والوقوف عليها في الانطلاقة الوثابة لولوج عهد تاريخي جديد يتطلب مناخات وطنية حضارية جديدة تعمم فيه الخصائص والسمات والسلوكيات والتصرفات والممارسات الإيجابية والحضارية في بعض المجتمعات المحلية على كل أرجاء الوطن استناداً إلى معطى قدرة هذه المجتمعات على تطوير وتجديد الثقافة الوطنية وأداء دور بارز في التنوير والتوعية والإرشاد لتعزيز قيم المدنية والممارسة الحضارية التي يتطلبها العهد التاريخي الجديد والذي يعيد الاعتبار وحق الريادة لأداء هذا الدور وفق ما تتطلبه طبيعة المرحلة الراهنة والقادمة ومعطيات وتفاعلات الواقع الوطني الراهن للانتقال إلى واقع أفضل يكون فيه دور التطويع السلوكي الحضاري وفاعلية الثقافة الوطنية الوحدوية المتعددة والمتطورة والجديدة هو الطاغي في المشهد الحراكي والتفاعلي الوطني باتجاه تحقيق قفزات نوعية وتحولات كبرى في فترات زمنية قياسية في بناء المجتمع المدني الحضاري الحداثي المواكب للتطور والتقدم الإنساني ليتم اللحاق بهذا التطور على كافة المستويات والأصعدة الحياتية، لأن تفاعل الجماهير اليمنية ودورها الفاعل والأساسي في إنجاح بطولة خليجي ٢٠ يمثل برهاناً ساطعاً لقياس قناعات ومواقف أبناء الشعب تجاه كافة القضايا والأحداث الوطنية الكبيرة والتحولات التاريخية المرتقبة، وفي هذا المضمار نتوقف عند الدور الفاعل والبارز لأبناء محافظة عدن الذين قدموا بسلوكهم الحضاري ولا يزالو القدوة والمعاني العظيمة للمجتمع الحضاري بآفاقه المترابطة وطنياً وقومياً وإنسانياً، فمدينة عدن الباسلة والأبية – ثغر اليمن الباسم – والعاصمة الاقتصادية والتجارية للجمهورية اليمنية ليس مجرد مدينة ذات قابلية لتشويه الثقافة المدنية والحضارية لأبنائها أو خدش وتغيير معالم هذه الثقافة كما هو مجسد في السلوكيات الحضارية لأبنائها بل أنها مدينة عظيمة – مدينة اليمن والعرب والإنسانية – وهي المدينة الوحيدة من بين كل المدن التي حافظت كما هو معهود عن أبنائها منذ الأزمان الغابرة على خصائص المدينة وقدرتها على التأثير المدني والحفاظ على طابعها المدني والحضاري كما هو مجسد في العطاءات والإنتاج الإبداعي لأبنائها في كل المجالات والأصعدة الحياتية ومختلف أنواع الإبداع وهم مواطنون يعبرون بسلوكهم الحضاري ودورهم التوعوي والتنويري والإبداعي صورة اليمن الحضارية الجديدة ينبذون ويرفضون ثقافة الفوضى والعصبية والعادات والتقاليد المعيقة للتطور وبناء المجتمع الحضاري وهم يعتزون ويفتخرون بانتمائهم الوطني وما يقدمونه من تطوير وتجديد مستمر للثقافة الوطنية الوحدوية بآفاقها الإنساني من خلال إعلاء قيم التعايش والتسامح والمحبة والإخاء وانخراط كل شخص يقطن المدينة في الحياة المدنية الحضارية وهي مدينة تفخر بعوامل ومقومات قوتها الحضارية والإنسانية والمدنية التي يحتاجها كل الوطن اليمني أكثر من أي وقت مضى لاستعادة مجده ودوره الريادي والقيادي في نطاق الأمة والمجتمع الإنساني كما عهد عنه منذ الأزمان الغابرة.

إن مدينة عدن الجميلة والعظيمة بعطائها السخي لكل الوطن وأبنائه ارتبطت دوماً بالمستقبل وهي من تمتلك مقومات صنعه بطابعه الأفضل والأرغد والأجمل لكل الوطن، وعدن الأبية والباسلة تمتلك كل عوامل الانطلاق نحو المستقبل والإسهام الفاعل والأكبر في بنائه لخدمة كل الوطن كما تؤكد ذلك خصائص وسمات هذه المدينة وما تتفرد به من إمكانيات لصناعة المستقبل على كافة المستويات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، التنموية، الفكرية، الدينية، الوطنية، الحضارية وغيرها.

وهذا ما يتجسد ويترجم في توجهات واهتمام القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبد الله صالح – رئيس الجمهورية بهذه المدينة – مدينة مستقبل اليمن والعرب من النواحي والمستويات التي أشرنا إليها، وأبناؤها قادرون كما هو معهود عنهم تقديم أجمل صور لمشهد المستقبل الوطني التي يرى كل أبناء الوطن اليمني والعربي والمجتمع الإنساني ذاتهم فيها، ولكن هذه المدينة تحتاج راهناً أكثر من أي وقت مضى إلى توفير كل المتطلبات واكتشاف كل مقومات القوة والتميز والتفرد فيها لتشكل مناخ الانطلاقة الوثابة لولوج الوطن عهد تاريخي جديد، لأنه مناخ ينتمي للمستقبل الذي ننشده ومناخ يحتاجه الشعب لبناء الوطن واليمن الجديد، ورغم حبنا واعتزازنا وافتخارنا بكل ذرة تراب غالية من الوطن اليمني الحبيب والغالي فإن مناخ عدن الحضاري والمدني يمثل مركز الانطلاقة لبناء المستقبل وولوج العهد التاريخي الجديد لضمان تحقيق الانتصارات العظيمة التي يتطلع ويسعى إليه كل أبناء الشعب لاستعادة مجد اليمن وشخصيته التاريخية والحضارية منذ الأزل.

إن رسالة أبناء عدن وأبين ولحج أثناء فعاليات بطولة خليجي ٢٠ هي رسالة وموقف كل أبناء الشعب اليمني تجاه الحاضر الوطني واستحقاقاته وقضايا المستقبل، ويتطلب هذا الأمر من الدولة المساعدة في وفق ما تمليه طبيعة وظائفها ودورها التوفير كل الدعم والرعاية والاهتمام خلال هذه المرحلة لتمكين كل أبناء الشعب اليمني من رسم الصور الوطنية الجميلة والرائعة في تعاطيهم وموقفهم وواجبهم الوطني حيال استحقاقات هذه المرحلة وتوفير كل المقومات والعوامل المكملة لبدء الانطلاقة الوثابة لولوج عهد تاريخي جديد لأن هذه الصور العظيمة للشعب اليمني العظيم لا تستطيع بعض القوى السياسية المنحرفة والارتدادية وقوى الفساد والعصبية والتخلف والانفصال والظلم والاستبداد والقهر أن تنظر إليها لأنها فاقدة للبصر والبصيرة ولهذا هي قوى كما لم تجيد فهم قراءة أبعاد ودلالات رسالة الجماهير اليمنية وخاصة أبناء عدن ولحج وأبين في بطولة خليجي ٢٠ فإن هذه القوى ذاتها لن تجيد قراءة رسالة الجماهير اليمنية في الفترة القادمة التي شكل موقفها ووعيها الوطني تجاه كل قضايا الوطن من خلال التصاقها ومعايشتها لواقعها الوطني والمجتمعي وامتلاكها القدرة الفائقة على اكتشاف زيف وخداع وتضليل قوى الفساد والاستبداد والانفصال المعادية لمصلحة وإرادة وخيارات الشعب اليمني، فهي قوى تجاوزها الواقع وانفصلت عنه وعن المجتمع ولم تعد تمتلك أي مبررات شرعية لوجودها لأنها تصادمت مع شرعية الشعب وتسعى إلى الانقلاب عليها لاستهداف الوطن وإلحاق الضرر في ثورته ووحدته وديمقراطيته ونظامه الوطني وغدت مهمة كل أبناء الشعب أن يعزلوا هذه القوى المريضة عن كل الأفراد المغرر بهم والذين تستغلهم هذه القوى لإيذاء الشعب والوطن ولا بد أن تبذل معهم جهودا مكثفة وإن معطيات الواقع وتطوراته خلال الفترة القليلة القادمة كفيلة بأن يستعيد هؤلاء المغرر بهم وعيهم ويفهمون حقيقة مأرب قوى الفساد والاستبداد والنفوذ والانفصال التي تحلم وتتوهم بأنها ستحقق مشروعه الانقلابي على الديمقراطية واغتصاب السلطة لتمزيق الوطن وإثارة الفتن وتفجير الحروب، إنها لم تتعض من دروس الماضي وقد حسمت خيارها التدميري والارتدادي الذي يتحطم اليوم أمام القوة الفولاذية لإرادة الشعب اليمني كما عبرت عن ذلك رسالة الجماهير اليمنية في خليجي ٢٠ وما تتأهب له هذه الجماهير في كل أرجاء اليمن لتلقين هذه القوى الدرس الأخير الذي ستنحت عنوانه الكبير جماهير الشعب اليمني إيذاناً بولوج العهد التاريخي الجديد الذي يتطلع كل أبنائه أن تكون انطلاقته الوثابة وقاعدته الأساسية مدينة عدن مدينة الحرية والمدنية والحضارة والثقافة والاقتصاد والتسامح والتعايش والمحبة والإخاء.. مدينة مستقبل اليمن الجديد والوطن الجديد.. وعاصمة هذا المستقبل المنشود الذي سيظل مستقبلاً متوالياً بصوره المتجددة والجديدة بعد أن نتجاوز كل حاضر وقد تحقق فيه لكل أبناء اليمن الجديد ما كانوا يتطلعون ويسعون إلى تحقيقه في المستقبل، وهكذا تظل حركة الزمان وعطاء وإنتاج المكان تجسد العلاقة الأزلية والأبدية بين الماضي والحاضر والمستقبل.

KAID642@YAHOO.COM

# حكمة الرئيس

عبدالرقيب فارع

**لم يعد بالحسبان نسيان ما اقترفه أولئك الصبيان بحق شعوبهم والأوطان خصوصا وأن المكان لا يزال يقبع حيث ما كتب له بالأزمان لذا نسألك يا حنان يا منان أن تنجينا أفعال الإنس قبل الجان ..**

فكما تعلم أفعالهم وأقوالهم جلبت لنا الغثيان بشتى صورها والألوان لدرجة أنهم دائما مايدعون النسيان حينما يعجزون يختلقون المشاكل وييججوا العدوان متناسين أن وطن الثاني والعشرين من مايو المجيد وطن الحكمة والإيمان وأن شعبنا العظيم ومن أمامهم الفارس الربان قد ملوا أفعال عيال (أم الصبيان) والمحزن والمبكي في أن إدعاءهم وحرصهم على كرامة الإنسان وهم بالأصل عشاق المذلة والهوان بدليل طبع أيديهم بالأوجان أمام زعيمنا الوحدوي الإنسان مؤكدين له أي لفارس البحور والخلجان أن قيادتهم ستواصل الحوار لأجل اليمن مهما كانت الأثمان ليس هذا فحسب بل إنهم قالوا نحن نسعى لتحقيق الأمن والأمان أي أمن يا هؤلاء تدعون الوصول إليه بعد ما زرعتم في عقول الشباب والصبيان وخيلتم للقاصي والداني أن الانتخابات عبارة عن تزوير يعقبها سيطرة وعنفوان ألستم معي أيها العقلاء إن تلكم الأعذار الواهية لأولئك النفر أضحت اسطوانة مشروخة لدى الأهل والخلان، إذا إلى متى سيظل نعيق الغربان مجرد سؤال يطرح نفسه فوق طاولة المشترك رغم علمنا اليقين والأكيد عشقهم وتمسكهم بمشروع رحلة ماجلان هذا إذا ما كانت هنالك مشاريع هدامة شبيهة بحركة القاعدة وطالبان ، للتأكيد يا كرام بالأمس قالوا لهذا الشعب المسكين لن نخوض معترك قائمة البرلمان بسبب تقاسم الاشتراكي مع حكومة المؤتمر الشعبي العام المصان حينها موحد اليمن أعطى فرصة أخيرة للبعض ليتكرر سيناريو الابتعاد والتخلي عن الحياء والإيمان قصدكم من هذه المعارضة التي باتت مغلفة بسموم الحنشان بالله عليكم يا أصحاب ويا إخوان ويا جيران ذكرونا ولو ببصمة واحدة حسنة أثناء التقاسم للاشتراكي وشريكهم حزب الإخوان طبعا ستكون الإجابة فشلهم الذريع في قيادة المناصب على مدى الأزمان قد يقول قائل كيف أقول له أنهم لم يستطيعوا حل مسألة (١+١) هل تساوي (اثنين أم اثنان) فكيف تريدوننا اعطاءهم الثقة مرة أخرى بعد ما فقدنا الضمان وشبعنا كذب وخداع أصحاب المساحيق والألوان، لذلك نتمنى أن يعود الرفاق والإخوان إلى جادة الصواب والامتثال لمطالب الشعب والزعيم الربان، لأن السفينة لو قدر الله وغرقت بنا لن ينجو منها واحد ولا اثنان لذا الفرق اليوم أصبح واضحا للعيان ولا داع لممارسة مشروع الهذيان.

وفي الأخير أقول للمعارضة اثبتوا بشجاعة وبدون أي خوف أو تزلف إن الهدف الرئيسي لمشروعكم خدمة الإنسان وليس حبا للمال والفشل مرة أخرى بالامتحان وصدق المثل القائل (هذا الفرس وهذا الميدان) إما أن يكرم المرء أو يهان وبحجر الله يكفينا بهذلة وامتهان.

afa8008@gmail.com

# الموظف والقات معاناة مستمرة

علي محمد قائد

**ما إن ينتهي الشهر حتى يحين موعد استلام الراتب الشهري فيهرع الموظف إلى استلامه ليجد البعض أن الراتب لا يغطي الديون الملزم بدفعها سوءا كانت ديون البقالة أو محل الخضرة أو الجزارة..**

ويتفاقم الوضع إلى الأسوأ مع إيجار البيت وفواتير الكهرباء والماء والتلفون هذا إذا لم يكن جزء من الراتب قد تعرض لخصم الأقساط المختلفة آليا وهكذا يعاني الموظف من تلك الهموم الشهرية ليجد نفسه يعاني الأمرين وهذه مشكلة يعاني منها الموظفون محدودو الدخل في ظل غياب التخطيط والتنظيم لميزانية البيت واحتياجاته ومن الأسباب القوية لخلق مشكلة اقتصادية أسرية وعدم تغطية الراتب للاحتياجات العشوائية التي يعيشها معظم الموظفين في ما يتعلق بالانفاق على القات والسيجارة و...و... فهناك من همه الحصول على القات قبل الغداء والمشكلة أن شراء القات يفوق بكثير احتياجات ومستلزمات مصاريف البيت مما يؤدي إلى إنفاق الجزء الأكبر من الراتب في شراء القات فلو كان راتب الموظف مثلا ٣٠.٠٠٠ ريال ويشتري يوميا بما يقدر بـ(٥٠٠) ريال قات فإن نصف الراتب على أقل تقدير ينفق في شراء القات وهذا يحمل الموظف فوق طاقته ويخلق المعاناة في حياته ومن هنا نجد أن الموظف يقحم نفسه في متاهات هو وأسرته في غنى عنها ومن المفروض أن يكون الموظف منظما في حياته مسيطرا على رغباته وأن يفكر أولا في احتياجات ومتطلبات الأسرة فليس من العدالة التفكير في المصلحة الذاتية ونسيان الأسرة واحتياجاتها وتفضيل القات بل يجب الاقلاع عن القات وعمل ميزانية شهرية وعدم الإسراف والتبدير في النفقات فلو عمل كل موظف ذلك لاستطاع التوفير من راتبه وما يوفره يستطيع من خلاله عمل مشروع صغير يساعده على زيادة التوفير وهكذا يستطيع الموظف التخلص من معاناة وهموم الديون ويكون مقسطا عندما يوفر لأسرته كل الاحتياجات ويستطيع التوفير فهذا أفضل من إغراق نفسه في شراء القات والسيجارة فلماذا نخلق المعاناة لأنفسنا ولأسرنا ونحن نعيش حياة عشوائية وغير منظمة نعيش يومنا دون التفكير بيوم غد وما قد يحدث فيه.

وبسبب القات انتشرت الرشوة فما أن يخرج بعض الموظفين من بيوتهم متجهين إلى أعمالهم حتى يقولون (يا الله بحق القات).

إذا نحن بحاجة للوقوف والتفكير ومراجعة حساباتنا في طبيعة حياتنا اليومية فليس عيب لو اقلع الموظف عن القات وسلم راتبه لزوجته ليأخذ منها ما يحتاجه من مصاريف واقتصد في معيشته ويعمل له دفتر توفير ويكون لديه طموح وهدف في تحسين وضعه وتطوير نفسه ، سيجد نفسه في فترة قصيرة يقضي وقته بعد الوظيفة على بقالة صغيرة أو يعمل على تاكسي أجرة أو ..... بدلا من ضياع الأموال والوقت بسبب القات فلو أصلحنا أوضاعنا أولا سوف نصلح وضع البلاد عندما ندرك ما هي واجباتنا اليوم وغدا والعام المقبل إذا أحيانا الله ولا يحق لنا أن ننتقد الأوضاع ونلوم الوطن ونحن أنفسنا بحاجة لمن ينتقدنا ويلومنا.

# الفقيد عبدالكريم الخميسي .. فراغ في ذاكرة الإعلام

بشير المصقري

**أكثر من ربع قرن من الزمن أمضاها الكاتب الكبير الأستاذ عبدالكريم الخميسي المثقف والأديب الذي أوصاني والدي -رحمه الله- بالقراءة له..**

فعلى مدى هذه الفترة لم يكن فيها الأستاذ الخميسي سوى ذلك الكاتب المتمرس والوطني الجسور الذي لم يقدم وليمة شبهات أبداً في حق وطنه وشعبه بل كان مسكوناً بالمسؤولية والتباري مع الهموم العامة للبسطاء والغلابى ومدافعاً عن حقوقهم ومشهراً كلمة الحق في وجه كل من يريد الاتجار بالمفاهيم الوطنية سواءً من خلال اشتغاله في الإعلام أو في عمله الدبلوماسي.

لقد تابعت كقارئ على مدى العشر السنوات الأخيرة وبشغف كل ما سطرته يده تقريباً حيث أن الرجل لم يترك باباً من أبواب الحياة الاجتماعية والثقافية وما تحفلان به من مشاكل وإحداثيات واعتمالات وقضايا إلا وتطرق إليها قلمه، وأظنني اعتقد أن لكاتب بحجم الخميسي رحمه الله إرثاً أدبياً وإبداعياً حريٌ بنا توثيقه وإصداره في كتب لأن به من المميزات عن الكتاب الآخرين ما يرجح كفته فأسلوبه المتفرد وكيفية لمس القضايا في روحها وجوهرها وبعمق يشخص الداء ويفسر أعراضه ثم يقترح الدواء والحلول الناجعة، وإلى كل ذلك فالاستاذ عبدالكريم الخميسي لازمته قدرات كتابية رائعة تمثلت في استخدامه لطرائق ومفردات مفتوحة الآفاق والدلالات لذا فكل ما كتبه يصبح صدى للزمن وليس العكس ومعظم ما خطه قلمه يكاد يكون في كل قضية متصلاً بالهم الجمعي العام للناس وممارسا بشكل يومي بين الناس وبتكرار يحدث على الدوام فقد تقرأ له اليوم ما كتبه قبل عام لكنك تحس بأنه كتبه للتو ، أي أن الزمن مفتوح لقبول أطروحاته التي تتجدد وبمعنى أدق كانت لديه الكثير من الرؤى والنظريات التي لا يمسها الزمن لتبقى خارج دوائره.

ومن جهة أخرى فقد كان –رحمه الله– نائياً بنفسه عن الجدالات والنقاشات والخصومات والحوارات العقيمة مترفعاً عن الصغائر انطلاقاً من فهمه الحقيقي لرسالة الصحافة وتسامي الكتابة وادراكه لماهية الدور الهادف والجاد لمهمة الكاتب ، كون الكاتب ذاكرة لبيئته.

لقد مات الاستاذ عبدالكريم الخميسي واقفا كالشجر تماما ولم يتبن في حياته توافه أو مشاريع هدامة وقع فيها الكثير من الكتاب حتى أولئك الذين كانوا يحاولون باستمرار تحديد وجهتهم الإبداعية والثقافية وما يلبثوا أن يقعوا في مطبات التزلف سهواً أو بقصد وفي بؤر النزق والتهور لاسيما في القضايا الحرجة ذات الاتجاهات الرؤيوية سواءً على الصعيد السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي ولم يكن بخيلاً أو يراوده الشح في قول الكلمة الصادقة الشفافة التي يحتاجها الفرد ويؤمن بها المجتمع ويعتز بها الوطن ، فما ينفع الناس يبقى ومادونه يذهب غثاءً وزبدا.

رحم الله الكاتب الكبير الأستاذ عبدالكريم الخميسي ووهب بلادنا ومجتمعنا وأمتنا نماذج وطنية ناصحة كهذا العلم الفكري لسد الفراغ الإعلامي والثقافي الذي خلفه كاتبا بحجمه.

# الجالية الفلسطينية تحبك يا علي

حسين البكري

**إن الجالية الفلسطينية باليمن الحبيب تتحدث دائما عمّا تلاقيه من احتضان ومحبة أخوية صادقة وعلى وجه الخصوص من قائد اليمن الأخ علي عبدالله صالح..**

الشجاع بمواقفه الإقليمية والدولية الذي من خلالها يعلن عن وطنيته الشجاعة الشريفة المؤيدة لنضال شعبنا الفلسطيني، وقد كان لي لقاء بمحض الصدفة مع الأخ الفلسطيني المقيم بصنعاء ، أبو ماهر الفلسطيني سألته فأجاب:

نحن في الجالية الفلسطينية ومن خلال حياتنا اليومية في ظل القيادة اليمنية الرشيدة ووجودنا اليومي مع الشعب اليمني الشقيق الكريم المشهود له بالعطاء والفداء والتسامح والوطنية النزيهة وفي كل الأحوال نجد أنفسنا على الدوام كجالية فلسطينية في اليمن جالية تنعم بالأمان والترحاب ودفء المشاعر النبيلة.

وأنا أقول: تحية محبة واحترام ووفاء لليمن العزيز قيادة وشعبا من القلب إلى القلب، وإن من الضروري أن يكون لشعب اليمن وقائده رأي يستعين ويسضيئ به شعبنا الفلسطيني.

H__elbakri@hotmail.com